

81 | الخُلق الحسن وكيفية التحلي به 2 | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:00:01

والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه. الى يوم اللقاء مشاهدي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذه هي الحلقة الثانية آآ في حديث الاشד العصري - 00:00:46

وهذا الحديث نلقيه آآ في مجلس من مجالس الصحابة الميامين مع نبي رب العالمين وحديث الاشد العصري اخرجه الامام البخاري ومسلم لكن اللفظ الذي سردنا به الحديث هو لفظ الامام ابن ماجة - 00:01:07

والاشد العصري هو المنذر بن عائذ القيسي وقلت لكم بأنه لقب بالاشد لحمارة اصابته في وجهه وهو فطيم مسعد صغير بيتفطم. فجت حماره وشدته في وجهه اه وقيل بان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي - 00:01:33

سماه او لقبه بذلك لشج كان بوجهه اه وكان هذا الرجل سيدا في قومه ولعل السيادة والريادة لها علاقة بقولهم العصري لان معنى كلمة العصر من احد معانيها في اللغة اللي هو الرائد - 00:02:05

والرائد الذي يقدم قومه وبدلهم على آآ ما ينبغي ان يكون عليه الامر الاشد العصري كان سيدا لقومه ولكن عندما اتي في عام الوفود الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:28

آآ نزل منزلًا فanax راحلته وآآ خلع ثيابه جانبًا وتتجهز للقاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتاه. ولهذا عندما اتي النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا - 00:02:48

كلمتني اشده دى النداء فيها معنى التأنيس. لما يكون واحد قريب منك ويتنادى عليه ده انت بتأنسه انت بتتهيأ للكلام اللي انت قاتله له اذا النداء هو وسيلة من وسائل جذب الانتباه - 00:03:06

النداء وسيلة من وسائل جذب الانتباه لما انت بتتكلم واحد تقول له انت واحد بالك بعد كلمة انت هتقول له انت واحد بالك على من اجل انت تخليه منتبه بالفعل. خليه معك - 00:03:24

اللي يسرح ولا يغفل لكن من الوسائل العربية ان انت بتتناديه تقول له ياه ودائما النداء بيعقبه طلب طلب اما امر واما نهي واما استفهام واما غير ذلك فلما يقول له يا اشده - 00:03:37

اذا ان الاشده هنا بقى يبدأ ان هو يتنبه. يشوف ايه الحاجة اللي النبي عليه الصلاة والسلام يريد ان يلقيها اليه فقال له يا شادي ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله - 00:03:55

الله! تصور بقى ان واحد بيقول لك انت فيك خلقين وفيك سوافتين ربنا والرسول بيحبهم يعني من قامة عزيزها الاشده العصري ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام بين آآ له هاتين الخصلتين. قال الحلم والتؤدة - 00:04:11

وفي رواية مسلم الحلم والاناة الحلم والتؤدة او الحلم والانام الحلم فيه معنى العقل والسكنينة العقل والسكنينة ودائما الانسان آآ العاقل تجد فيه بعض الصفات التي لا توجد في آآ غيره - 00:04:33

لان الحلم ده له مفردات كتيرة جدا يعني لو احنا خلينا كده الحلم كده عنوان اساسي. وحطنا تحته مجموعة من الاخلاق هنجد في اخراج كتير جدا تدرج تحت الحلم زي العفو - 00:05:03

وزي اللين وزير التجاوز وزي التغافل الحاجات دي كلها من جملة الاخلاق المنفرعة عن الحلم لا يكون الانسان حليما الا اذا كان عاقلا

سبحان الله لان العقل فيه معنى الامساك - 00:05:21

بدل ما الانسان يغضب ايه بيحصل بيبدأ ان هو يتزن ويصفح ويغفر ويرحم ويتجاهل ويتجاوز. اذا ده كله مسائل متعلقة بماذا؟ بالحلم الطوق ده اللي هي الانة. الانة ان الانسان لا يتعجل - 00:05:41

الانسان يتندد اللي هو ينظر في الامور وعواقبها ما يتكلمش كلام ولا يفعل فعل الا ما ينظر الى عواقبه ما نسميه انسان بطيء وانسان كسول لأ ده مش انسان بطيء ولا كسوة ولا كسول - 00:06:07

وانا ضعيف ياخذ القرار ولكن هو انسان رزين ومكتئب ولا يتعجل ولها في الحديث وان كان في اسناده كلام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العجلة من الشيطان - 00:06:26

هذا الحديث يصح ولكن معناه صحيح العجلة من الشيطان هات لي انسان تعجل في قول او فعل الا ترتب على هذه العجلة من الاضرار ما الله تعالى يعني به عليم - 00:06:44

الانسان المكتئب اللي هو المتأني الذي يتثبت في الامور ولا يضع قدمه الا حيث يتتأكد ان هذا هو الموضع الرشد تجد ايضا انسان موفق اذا عندنا الحلم والاذناب طب لما النبي عليه الصلاة والسلام يبشر انسان بالخصليتين دول ويقول دول خصافات بحبهم الله والرسول - 00:07:02

يبقى احنا كناس مسلمين نسمع الكلام ده نعمل ايه طب ما احنا لو بنحب ربنا نحب ما يحبه الله ولو احنا بنحب رسول الله نحب ما يحبه رسول الله يعني الناس اللي بيقول لك احنا بنحب الرسول ونفسنا كنا في ايام النبي عليه الصلاة والسلام حتى نصنع كذا وكذا - 00:07:30

طب جميل هادي اخلاق يحبها الله ويحبها رسول الله ماذا نصنع اذا لابد لاهل الاسلام ان يتخلوا بهذه الخلال الحسنة ويقول لك ماذا؟ الحلم وخلة الاذن الشديد العصر لما قال له النبي عليه الصلاة والسلام ذلك - 00:07:52

ماذا قال فممكنا واحد بقى يقول له آآ متشركون يا رسول الله وجزاك الله خيرا ودي من لطفك يا رسول الله. خلص على كده لكن الصحابة دائمًا كانوا عازفين يتعلموا - 00:08:15

كانوا عايزين يعرفوا المسألة مش ان هو يقول كده حاجة كويسيه وينتهي الموقف فلابد الا ينتهي الموقف الا بعد ان يتم المقصود من حصول التعليم احنا بنلاحظ ان مواقف الصحابة الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:28

آآ مواقف تعليمية تربوية الموقف التعليمي لابد يجي لغاية اخره لابد يجيب اخره طب ايه اخره بقى اخره ان هو يقول له يا رسول الله شيء جبت عليه الاخلاق اللي ربنا يحبها ويحبها الرسول دي حاجة جبت عليه اتولدت بها موجود عند فطرتي - 00:08:46

واصبحت في عادي ام شيء حدث لي؟ يعني حاجة استجدى وقال اتعلمتها ودربيت نفسى عليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل شيء جبت عليه يعني ربنا عز وجل خلقك كده - 00:09:10

زي ما الانسان الجبل على آآ على سماع الاشياء والجبل على ان هو يتوجه الى ضرع امه ليلتقط ثديها وآآ يرضعوا فدي اشياء جبل عليها. كذلك جبل هذا الرجل على هذه الاخلاق الفاضلة - 00:09:32

والمسألة دي بتطرح سؤال هذى الاخلاق تجيب اللي يعني ربنا خلقها في الانسان ولا مكتسبة الانسان بيتعلمها ويتدرب عليها وبنتموها مع الانسان. المسألة دي فيها نزاع كبير جدا بين العلماء - 00:09:55

نزاع كبير جدا بين الولاء والصحيح ان اصول الاخلاق موجودة عند الانسان سواء كانت مرزولة او كانت حميده يعني كل الناس عندها اصول الاخلاق الحميده والمرزولة والمطلوب منك بقى تعمل ايه بقى - 00:10:11

الاخلاق الحميده تتميها والاخلاق المرزولة تجمعها من ثاني. يعني ممكن يبقى الانسان عنده اصول التواضع والكبر عنده اصول الجود والبخل عنده اصول الشجاعة والجبن. دي موجودة ودي موجودة الاخلاق كلها اصولها موجودة - 00:10:33

المطلوب منك بقى كانسان مكلف وانسان عاقل وانسان منوط بك عمارة الكون وان تكون في هذه الاكوان عابدا لله مقیما بشرع الله ان انت تعمل ايه ؟ تميز الاخلاق الفاضلة عن الاخلاق المرزولة - 00:11:00

يبقى اول حاجة تعرف ايه الاخلاق الحميدة وايه الاخلاق المرذولة يبقى دي اول حاجة يعملاها الانسان المسلم في المسألة دي اعرف
الاخلاق الحميدة التواضع الجود التغافل الحلم الاداء آآ الى غير ذلك - [00:11:19](#)

او الاخلاق المرذولة البخل الكبر العشب الرياء الغضب الى اخره طيب لما اعرف اميّز بين هذا وذاك اعمل ايه بقى ابدأ ان انا انمّي
الاخلاق الفاضلة انمّيها اتدرب عليها ابدأ ان هي تزيد في قلبي - [00:11:40](#)

وامسك بها ونفذها واعان عليها ان شاء الله والنبي عليه الصلاة والسلام اشار الى هذا المعنى فقال انما العلم بالتعلم وانما الحلم
بالتحلم. الله الانسان بيتوولد عالم ولا جاهل ما هو الجهل - [00:12:03](#)

صفة وخلق والعلم صفة وخلق الجهل صفة ممزولة والعلم صفة محمودة ولذلك الانسان منذ الصغر بيبدأ ان هو ينفي عن نفسه الجهل
هو ليه الاطفال الصغارين بيسألو اباهم يقول له ايه اللي ايه اللي بيلف في السقف ده - [00:12:26](#)

تقول دي اسمها مروحة هتعمل ايه بتجيّب لنا هوا طب بتشتغل ازاي خط ايديك على الزرار يستغل المروحة. اذا الواد تعلم ان دي لما
يكون حر يحط ايده على الزرار - [00:12:49](#)

لما اروح اتلف فاجيّب هوا اذا ده علم تعلمه الانسان بيحاول منز الصغر ان هو يتوجه الى الاخلاق الحميدة الطيبة يطلبها فانا طلبتها
اعين عليها. قال الله والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - [00:13:03](#)

اذا اصل الجهل وجعل لكم السمع والابصار والافئدة يبقى جعلنا المدخلات اللي بها نعرف المعارف كذلك الحلم بالتحلم زي العلم
بالتعلم. ايضا الحلم بالتحلم الانسان ممكن ما ييقاش حليم. بس يتعود الحلم حتى يكون حليما - [00:13:26](#)

كذلك الجود بتتعلم الجود ان الانسان يتعلم ان هو يكون يعطي وبهادى لغاية لما يتعلم الجود وهكذا في كل نظير اذا الاخلاق محمودة
نبأ ننميتها نزودها والاخلاق المرذولة نبدأ ان احنا نهذبها او نcumها - [00:13:51](#)

في حاجات عاوزة قمع وفي حاجات عاوزة مازا؟ عاوزة تهذيب يا ترى لو احنا قربنا نقول الاخلاق الاخلاق دى محصورة ولا عدد كبير
جدا الحقيقة ان الاخلاق عدد كبير جدا غير محصور - [00:14:12](#)

عشرات بل مئات الاخلاق وبالتالي اذا اردنا ان نعلم الناس الاخلاق نقول لهم فضيلة الاخلاق وانك لعلى خلق عظيم واقربكم مني
مجلسا يوم القيمة احسنك خلقا. انما بعثت لاتتم صالح الاخلاق او مكارم الاخلاق - [00:14:29](#)

لكن لابد نعلم ان في هناك منظومة للاخلاق لما بدأنا ندرس الاخلاق ونقرأ عنها ونشوف كلام العلماء فيها وندقق في الاخلاق وما تؤدي
اليه واصنافها وانواعها. وجدنا ما يمكن ان يسمى بمنظومة الاخلاق. منظومة الاخلاق - [00:14:49](#)

وجدنا ان في هناك تلات اخلاق اللي يحصلهم ببقى حصن كل الاخلاق الخل الاول الصبر والخوخ الثاني الخل الثاني الرفق والخلق
الثالث الصدق الصبر والرفق والصدق لو تأملنا هذه الاخلاق - [00:15:08](#)

وقرأنا فيها وحاولنا ان نتدبرها وان نقرأ عنها سنجد بالفعل ان كل الاخلاق تدرج تحت هذه الاخلاق الثلاثة الاصول. كلما زاد الانسان
من بتدينه واستمساكه بدينه كلما عظمت اخلاقه اذا حسن الاخلاق - [00:15:29](#)

دلالة على حسن تدين لا نريد ان نفصل بين الاخلاق وبين التدين ولكن نريد ان نجعل الاخلاق دليلا اكيدا على تديننا. نسأل الله تبارك
وتعالى ان يوفقنا وان يهدينا. وجزاكم الله - [00:15:51](#)

وخيرا على حسن استماعكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا رضي الله
عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحت الانهار خالدين فيها ابدا - [00:16:09](#)

ذلك الفوز العظيم - [00:16:52](#)